الجار [١]

الحمد لله الكريم الرحيم، أوصانا بالجار، وجعل له حقوقًا وواجبات، وأشهد أن محمدًا خير الورى، وأزكى البريات، وعلى آله وصحبه خير صحب ومعشر. أيها الجمع المبارك: إذاعة هذا اليوم الجميل ستكون حول أمر مهم لا يخلوا منه أحدنا وهو في غاية العناية الإسلامية، إنه موضوع: **جارك، وحقوقه،** وسنقدم نحن .....إذاعة هذا اليوم .....وتاريخ .../.../١٤...هـ.

❀ ❀ ❀

١) الطالب:..... يقرأ علينا ما تيسر من سورة النساء، فليتفضل:

﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧﴾ [النساء: ٣٦-٣٧].

❀ ❀ ❀

٢) الحديث الشريف مع الطالب: .....

جاء في صحيح مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»**. وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ**

جاره» متفق عليه.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: **«قلت: يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟، قال: إلى أقربهما منك بابًا»** رواه البخاري.

❀ ❀ ❀

٣) من هو الجار وما حده؟ يقدم ذلك الطالب:.....

اختلفت عبارات أهل العلم في حد الجوار المعتبر شرعًا: فقيل: إن حد الجوار أربعون دارًا من كل جانب، أي: من الشرق والغرب والجنوب والشمال، وقيل: إنه عشرة دور من كل جانب، وروي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«أن من سمع النداء هو جار»**[1]، وقيل: إن الجار هو الملاصق لك، وبعضهم يرى أن حد الجوار هم الذين يجمعهم مسجد واحد، وأقرب الأقوال صوابًا -والله أعلم-: أن حد الجوار يرجع فيه إلى العرف، فما علم عرفًا أنه جار فهو جار.

❀ ❀ ❀

٤) رابطة الجوار: عنوان كلمة من تقديم الطالب:.....

لم يكتف الإسلام في دعوته برعاية الروابط الكبرى فقط، كرابطة الدين والنسب بل إنه اتجه إلى الروابط الأقل اهتمامًا والأصغر شأنًا عند الناس، كرابطة الجوار؛ وذلك لأن هذه الروابط كحلقات في سلسلة كبيرة هي رابطة الأمة الإسلامية، وكمال السلسلة هو في قوتها وسلامة حلقاتها ومتانتها، ورابطة الجوار من الروابط الأولى التي حث عليها الشرع المبين سواء في القرآن

(١) مصنف عبدالرزاق (١٩١٥).

الكريم أو السنة النبوية المطهرة، وطبقها عليه السلام قولًا وفعلًا، فكان القدوة البينة للصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن سار على نهجهم واتبع هداهم من خيار هذه الأمة، فحققوا الإيمان والفلاح بالإحسان إلى جيرانهم والصبر على ما يصدر منهم من إزعاج أو أذى.

❁ ❁ ❁

٥) عناية السنة بالجار، من تقديم زميلنا الطالب: .....

لقد أولت السنة النبوية الشريفة العناية الكاملة بالجار قولًا وعملًا، وقد استفاضت نصوصها في بيان رعاية حقوق الجار والوصاية به وصيانة عرضه، وحرمة ماله، والحفاظ على شرفه، وستر عورته وسد خلته، وغض البصر عن محارمه، والابتعاد عن كل ما يريبه أو يسيء إليه، والوقت لا يتسع لذكر هذه النصوص الشريفة، ولكن من أوضح هذه النصوص وأعظمها ما جاء في الصحيحين عن عائشة وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**، أي: سيجعل الجار يرث جاره. وهذا حديث جامع لأهمية وشمولية حق الجار على جاره.

❁ ❁ ❁

٦) من مظاهر التقصير في حق الجار، يقدم لنا بعضها الطالب:.....

أولًا: مضايقة الجار: وتكون الأذية على عدة صور، مثل: إيقاف السيارة أمام منزله، وزرع بعض الأشجار التي تطل على داخل بيته وتؤذيه بتساقط

الأوراق، وكذلك تسرب الماء أمام بابه، ووضع أكياس النفايات أمام بيته.

ثانيًا: احتقار الجار والسخرية منه: كأن يحتقر جاره، أو يسخر منه لفقره، أو لجهله، أو وضاعته، ومن ذلك: السخرية بحديثه إذا تحدث، وكذلك السخرية بمنزلة وسيارته وأولاده، واحتقار الجار لا يصدر من صاحب خلق كريم أو دين قيوم.

ثالثًا: كشف أسرار الجار: فالجار أقرب الناس إلى جاره، وهو أعرفهم بأسراره وما يحدث له، ومن سوء الخلق واللؤم والأذية للجار كشف سره، وهتك ستاره، ونشر أخباره بين الناس، والكرام هم الذي يحفظون أسرار جارهم في غيابه وحضوره.

رابعًا: تتبع عثرات الجار: فبعض الجيران هداهم الله يتتبع عثرات جيرانه، ويفرح لزلاتهم وهفواتهم، فنجده لا يغض طرفه عما يراه من أخطائهم وزلاتهم، ومن شيم الأخلاق غض البصر. قال الشاعر:

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

❁ ❁ ❁

٧) والطالب:.....يقدم لنا بعض النصائح في التعامل مع الجار.

١ – أن يتعرف عليه إذا حل في جواره.

٢ – أن يبدأه بالسلام إذا خرج من منزله.

٣– أن يشاركه في أفراحه وأتراحه.

٤ – أن يعوده ويزوره إذا مرض هو، أو مرض أحد أفراد أسرته.

٥- أن يتفقده إذا غاب أو فقده.

٦- أن لا يتجسس أو يتحسس عليه.

٧- أن يجيب دعوته إذا دعاه.

٨- أن ينصح له ويرشده، ويستر عيبه، ويدافع عنه في غيابه.

❁ ❁ ❁

وفي الختام: أيها الكرام: تواصلوا مع جيرانكم، وتزاوروا، فإن ذلك أدوم للعفو والإحسان بينكم، وصلى الله وسلم على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁